

# مختصر مقرر مشكلات فلسفية ( أنس 213 )

ملاحظة:

1 - المذكرة ليست بديلاً عن الكتاب المدرسي المقرر.

2 - في عملية التصحيح المركزي يعتمد على الكتاب المدرسي وليس على مذكرات المدرسين.

إعداد وتنسيق

مدرس المقرر

السيد جعفر الموسوي

## أولاً: التعريف بالفلسفة

### أولاً: نشأة الفلسفة:

انقسم المؤرخون حول نشأة الفلسفة الى فريقين: الفريق الأول منهم رأى أن الفلسفة أول ما نشأت كانت عند بلاد اليونان (الذين درسوا الفلسفة لذاتها)، لكن الفريق الآخر يرى أن الفلسفة نشأت عند حضارات الشرق القديم (الذين درسوا الفلسفة لأغراض عملية)

### ثانياً: أصل كلمة فلسفة:

أول من أطلق كلمة فلسفة على (البحث عن طبيعة الأشياء) هو فيثاغورث، ويرى أن كلمة فلسفة مكونة من كلمتين يونانيتين هما  
❖ philo: وتعني المحبة والإيثار.  
❖ Sophia: وتعني الحكمة، فيصبح المعنى ( محبة الحكمة / حب الحكمة)

### ثالثاً: تطور معاني الفلسفة:

#### 1 – المعنى في العصور القديمة: ( الوجود)

إنسان ذلك الزمان كان يشاهد الكثير من الظواهر الطبيعية ( العواصف/ البراكين/ المد/ الجزر/ الولادة/ الوفاة....) التي حاول جاهداً أن يصل الى تفسير لها ولكنه لم يفلح في ذلك. فاتجه إنسان ذلك العصر الى تفسير تلك الظواهر أسطورياً، حيث جعل لكل ظاهرة من الظواهر آلهة تتحكم بها. لكن هذا الأمر لم يكن يسري على كل المجتمع اليوناني الذي عارض كثير من مفكره هذه الأفكار الخرافية الى أن جاء أرسطو وعرف الفلسفة بـ (البحث بالموجودات بما هي موجودة).

#### 2 – المعنى في العصور الوسطى: ( خدمة الدين)

اتجهت الفلسفة في هذه العصور لخدمة الدين عن طريق التبشير ( عند المسيحيين) والدعوة والتبليغ ( عند المسلمين) حيث استخدم أسلوب الإقناع العقلي لدعوة الناس للدخول في دين ما. أما الكندي فأطلق على الفلسفة اسم ( الفلسفة الأولى / علم الربوبية)

#### 3 – المعنى في العصور الحديثة: ( المعرفة)

اتجهت الفلسفة الى دراسة مشكلة المعرفة من حيث:

- طبيعتها: واقعية/ مثالية.
- مصدرها: الحس/ العقل.
- حدودها.

#### 4 - المعنى في الفلسفات المعاصرة: (مشكلات الإنسان)

اتجهت الفلسفة للاهتمام بمشكلات الإنسان، ورأى الفلاسفة أن من واجب الفلسفة أن تصل لحلول لجميع مشاكل الإنسان، وتمثل ذلك في ثلاث فلسفات هي:

- الماركسية: الدعوة الى تغيير العالم، حيث أن المعرفة لا تنفصل عن الممارسة والعمل.
- البرجماتية: تؤكد على أهمية العمل للوصول لحل لجميع مشاكل الإنسان.
- الوجودية: أكدت على أهمية الحرية للوصول لحل لجميع مشكلات الإنسان.

#### رابعاً: الفلسفة و الدين:

❖ الدين: عقيدة بين الإنسان وخالقه تكون لها صفة القداسة.

❖ يمكن القول أن الدين لا يضرر العداء للفلسفة، لكن له موقف بالنسبة لتلك الفلسفات التي تشكك فيه بسبب:

- الفلسفة نشأت في أحضان الدين.
- الدين لا يعارض التأمل و النظر العقلي، بل يدعو إليه.
- دراسة الفلسفة لن تهزم المعتقدات والقيم إلا إذا كانت جامدة و متزمتة.

#### ❖ العلاقة بين الفلسفة و الدين:

- العصر اليوناني: قوية، لدرجة أن البعض يعتقد أن الفلسفة نشأت في أحضان الدين.
- العصر الوسيط: استخدمت الفلسفي كأداة للدفاع عن الدين.
- العصر الحديث: اتجهت الفلسفة للاستقلال عن الدين.

#### خامساً: الفلسفة و العلم:

❖ العلم: نشاط لغوي اجتماعي يقوم على تنظيم المعلومات وتصنيفها وربطها والعمل على تفسيرها من اجل زيادة قدرة الإنسان على السيطرة على الطبيعة.

#### ❖ العلاقة بين الفلسفة و العلم:

- العصر اليوناني: قوية، لدرجة أن الفيلسوف كان ملماً بجميع علوم عصره.
- العصر الوسيط: قوية بسبب سيطرة فلسفة أرسطو.
- العصر الحديث: اتجهت العلوم للاستقلال عن الفلسفة، بسبب:

1. تراكم المعرفة البشرية.
2. اتجاه الباحثين للتخصص.
3. ظهور المنهج التجريبي عند فرنسيس بيكون.

(❖) مجالات التعاون بين الفلسفة والعلم:

ما تأخذه الفلسفة من العلم	ما تقدمه الفلسفة للعلم
1 - الحقائق التي توصل إليها العلماء.	1. المبادئ العامة.
2 - تأثر هيوم في نظريته في ترابط الأفكار بقانون الجاذبية عند نيوتن.	2. المفاهيم والتعريفات.
3 - تأثر الفلاسفة التجريبيون بقواعد المنهج العلمي التجريبي.	3. قوانين العلوم المختلفة.
	4. مناهج البحث.
	5. الموازنة بين الفروض المختلفة.

سادسا: خصائص التفكير ( يراجع الكتاب لمعرفة التفاصيل)

أولا: العادي: المبالغة/ الإحالة الى المجهول/ التعميم الخاطئ/ الربط الخاطئ بين الظواهر.

ثانيا: العلمي: الدقة و التحليل/ تحويل الكيف الى كم/ التعميم العلمي/ الموضوعية.

ثالثا: الفلسفي: الشك/ الاستقلال/ المرونة/ التفكير الهادئ المتزن.

سابعا: صلة الفلسفة بالحياة و المجتمع:

يرتبط الفلاسفة ارتباطا وثيقا بالمجتمع الذي يعيشون فيه ويعملون بجد للوصول لحل لجميع مشاكله التي يعاني منها، والأمثلة على ذلك كثيرة ومنها:

- السفسطائيون كانوا دعاة للإصلاح الاجتماعي ونشر الثقافة في المجتمع اليوناني.
- الثورة الفرنسية قادها فلاسفة (روسو/ لوك/ هوبز) وأسسوا لنظام عادل فيما بعد.
- أفكار جمال الدين الأفغاني ساهمت في الكثير من الثورات الشعبية.

ثامنا: مباحث الفلسفة وغاياتها:

❖ المباحث: ( الوجود/ المعرفة/ القيم)

❖ الغايات: يراجع درس ( تطور معاني الفلسفة)

ثانيا: مشكلة المعرفة

أولا: إهمكان المعرفة، مشكلة الشك واليقين:

❖ مذهب الشك: عرف تاريخ الفكر الفلسفي ثلاثة أنواع من الشك هي:

1 - الشك المذهبي أو المطلق: هو عبارة عن التوقف عن إصدار أي حكم بشأن أي موضوع للبحث بسبب

عدم الثقة في أدوات المعرفة، ومن ابرز ممثليه:

أ. بيرون: الذي يرى أن كل قضية تحتمل الصدق والكذب في أن واحد ( صحيح أن النار تحرق و العسل حلو المذاق ، لكن يجب أن نتوقف عن الحكم لأن الأشياء متغيرة وفانية ولا تبقى على حال)

ب. اناسيдахوس: قدم عشرة أدلة على عدم إمكان المعرفة عن طريق الحواس ( أن الحواس تختلف في إدراكها للأشياء باختلاف الظروف والأحوال، والسفينة البعيدة تبدو أمام أعيننا صغيرة الحجم)

2- الشك الإنكاري: ينصب على المعتقدات التي يؤمن بها الأفراد.

3- الشك المنهجي: شك مؤقت وإرادي، صاحبه يبدأ شاكا وينتهي مؤمنا. ومن ابرز فلاسفة الشك المنهجي ( ديكارت) صاحب الشك الديكارتي الذي يمر في ثلاث خطوات:

أ. الشك في الحواس والخيال.

ب. الشك في العقل والذاكرة.

ج. الشيطان الماكر الذي يحول الصدق كذبا والكذب صدقا.

❖ مذهب اليقين والاعتقاد: يعتقدون بإمكان المعرفة و يأخذونها اخذ الوثائق من دون نقد أو تمحيص  
لأساليب التي تقوم عليها المعرفة، وأطلق **كانط** عليهم اسم المذهب القطعي ( الدجهاطيقي)

### ثانيا: مصادر المعرفة:

انقسم الفلاسفة الى ثلاثة اتجاهات رئيسية:

1. الحواس ( التجريبيون)

2. العقل (العقليون)

3. الحواس و العقل ( النقيديون)

❖ ما يحدد انتساب الفيلسوف الى هذا المذهب أو ذاك هو تأويله لمصدر المعرفة من حيث الأسبقية.

❖ المذهب التجريبي: يرون أن مصدر المعرفة هو الخبرة الحسية الآتية عن طريق ( البصر/ السمع/ الشم/ الذوق/ اللمس).

مثال: فلسفة ديفيد هيوم التجريبية: قسم المدركات الى قسمين:

1. الآثار أو الانطباعات الحسية: إحساسات تتكون في عقولنا عن الأشياء الخارجية طالما هي موجودة أمام حواسنا.

2. الأفكار: تنشأ في عقولنا بعد غياب الأشياء الخارجية عن الحواس.

❖ يرى أن الآثار هي أقوى و اشد وضوحا في العقل ( لماذا؟ راجع الكتاب)

❖ ويخلص **هيوم** من هذه التفرقة أن التجربة الحسية هي مصدر معرفتنا بالعالم الخارجي.

قوانين ترابط الأفكار: التشابه/ التضاد/ التجاور المكاني/ التجاور الزماني/ العلة و المعلول.

### ❖ المذهب العقلي:

❖ يقوم على دعاهتين أساسيتين:

1. الشك في قدرة الحواس كمصدر للمعرفة.
2. الإيمان بالعقل بوصفه المصدر الأوحى للمعرفة.

❖ تمتاز المعرفة العقلية بـ:

1. الضرورة والعمومية.
2. الأفكار الفطرية.

❖ قواعد المنهج العقلي الديكارتي:

الأولى: قاعدة الوضوح العقلي: يجب علينا أن لا نقبل فكرة من الأفكار أو شيئاً من الأشياء إلا إذا كان واضحاً ومتميزاً أمام عقولنا، ويجب علينا عدم التهور والتسرع.

الثانية: قاعدة التحليل العقلي: علي أن أقسم المشكلة التي أنا بصدد حلها بقدر ما أستطيع إلى ذلك سبيلاً، وبقدر ما تدعوا الحاجة لحلها على أحسن وجه.

الثالثة: قاعدة التركيب: يجب أن نسير بأفكارنا بادئين بأبسطها حتى نصل إلى ما هو أكثر تركيباً.

الرابعة: قاعدة المراجعة والفحص العام: يجب علينا القيام بإحصاءات شاملة حتى نتأكد من أننا لم نغفل أو ننسى شيئاً.

### ثالثاً: المذهب النقدي

الاتجاه النقدي عند كانط هو فحص حر ودراسة غير مقيدة بأي مذهب من المذاهب (الحسي / العقلي)، وهو يقف وسطاً بين الحسيين والعقليين.

تحليل المعرفة عند كانط: حلل كانط المعرفة الإنسانية إلى عنصرين هما:

1. مادة المعرفة: الحس؛ وهو في الوقت نفسه المادة الخام التي يصنع منها العقل مدركاته.
2. صورة المعرفة: القوالب العقلية التي تصب فيها الخبرات الحسية فتعطيها الشكل والصيانة والمعنى.

❖ يرى كانط أن معرفة الإنسان محدودة، ولا يستطيع أن يعرف كل شيء في هذا العالم.

### سابعاً: معرفة الله تعالى:

❖ أدلة أفلاطون: دليل (النظام / الحركة)

❖ أدلة القرآن الكريم: في القرآن آيات كثيرة تدل على وجوده تعالى ومنها (أي الله شك فاطر السموات والأرض)

❖ أدلة ابن رشد: ( الحركة / العناية الإلهية / الاختراع).

### ثالثا: مشكلة التمييز بين الخير و الشر

#### أولاً: معنى الخير وطبيعته ومصادر معرفته:

❖ اختلف الفلاسفة حول تحديد معنى الخير وطبيعته ومصدر معرفته بسبب:

1. موقف كل اتجاه من نظرية المعرفة.

2. الاختلاف حول تحديد مفهوم الفعل الخلقي.

❖ الاتجاهات المفسرة للخير و الشر:

أولاً: اتجاه الدوافع و البواعث: الفعل يستمد قيمته من بواعث الإنسان الداخلية و لا عبرة بالنتائج المترتبة عليه. ومن ابرز فلاسفة هذا الاتجاه:

1 - سقراط: السعادة ← الفضيلة ← المعرفة

يرى سقراط أن الهدف الأسمى للإنسان هو الوصول للسعادة التي لا يصل لها إلا عن طريق الفضيلة التي تعني الترفع عن الشهوات و النزوات ، وهذه الفضيلة لا تأتي إلا عن طريق المعرفة: لذا يجب علينا:

1. معرفة أنفسنا و إمكاناتنا.

2. معرفة الضار و النافع.

3. معرفة ما يمكننا عمله وما يستحيل علينا.

4. معرفة الخير معرفة صحيحة.

2 - أفلاطون: السعادة ← الفضيلة ← العدالة

يرى أن الإنسان يهدف الى تحقيق السعادة التي لا تتحقق إلا عن طريق حياة الفضيلة التي يكتسبها الإنسان عن طريق العدالة: وتكون العدالة على مستويين:

1. المجتمع: سيادة العدالة بين الفرد والدولة.

2. الفرد: العدالة بين وظائف النفس وقواها.

3 - أرسطو: السعادة ← الفضيلة ← أداء كل فرد لواجباته التي وجد من اجلها.

يرى أن تحقيق السعادة لا يتم إلا عن طريق الفضيلة ولا تتحقق الفضيلة إلا إذا قام كل فرد بواجباته التي وجد من اجلها؛ ووضع أرسطو شروطا للفعل و شروطا للفاعل (ما هي؟؟ راجع الكتاب)

ويرى أن الفضيلة هي ( حد وسط بين طرفين كليهما رذيلة ) ( البخل ← الكرم → الإسراف )

4 - المثاليون والحدسيون: يرون أن هناك مثل وقوانين عامة لكل زمان ومكان والأخلاق لا تتبدل عبر العصور والأمكنة، ولكن الحدسيين اختلفوا مع نظرائهم حول مستوى الخير.

ثانياً: الاتجاه الغائي: قيمة الفعل الخلقي تستمد من عوامل خارجية، ومن النتائج المترتبة عليه؛ وانقسموا الى:

1. مذهب المنفعة واللذة: ويرن أن الخير يتحقق بلذة واحدة هي اللذة الجسمية، ومن أمثلتهم:
    - السفسطائيون: يرون أن (الإنسان مقياس كل شيء) وتحقيق اللذة أساس كل شيء وهو مختلف من فرد لآخر.
    - القورينائيون: يجب تحقيق الشهوات والرغبات وعدم اعتبار للقيم الأخلاقية وهذا شيء فطري فينا.
  2. المذهب الحيوي: هناك قوى كثيرة في الإنسان يجب أن نحقق رغباتها حتى نصل للخير، ويجب إشباع تلك الرغبات.
- ثالثاً: الاتجاه الوضعي: اتجاه يمثل (كونت/ دوركايم) ويرى بأن الأخلاق ينبغي أن تبتعد عن الميتافيزيقا واللاهوت وتركز على ما هو موجود في المجتمع.

#### ثانياً: مصادر الإلزام الخلقي والمسئولية الأخلاقية:

الاتجاه الأول: الاتجاه الخارجي للإلزام (المجتمع والدين)

وجه المقارنة	المجتمع	الدين
مصدر الإلزام	سلطة الجماعة.	الوحي الإلهي.
قوة الإلزام	الجزاء المفروضة على الفعل من قبل المجتمع (المدح/ الذم).	الجزاء المفروضة على الفعل من قبل الله (الثواب/ العقاب).
أساس المسؤولية	<ul style="list-style-type: none"><li>• نتائج الفعل (النفعة/ الضرر).</li><li>• الإدراك السليم. (التمييز بين الخير والشر)</li><li>• حرية الإرادة (عدم الخضوع للضغوطات)</li></ul>	<ul style="list-style-type: none"><li>• النية السليمة.</li><li>• الإدراك السليم.</li><li>• حرية الاختيار.</li></ul>

#### الاتجاه الثاني: الاتجاه الداخلي للإلزام (الضمير)

الضمير: السلطة الداخلية التي تراقب فعل الإنسان وتحاسبه على أفعاله.

أولاً: طبيعة الضمير:



1 - الاتجاه العقلي: الضمير ملكة عقلية ذات سلطة مطلقة لا تمت للتجربة الواقعية بصلة، وقد أطلق كانط عليها اسم ( العقل العملي).

2 - النزعة العاطفية: ( جان جاك روسو) الضمير حاسة خلقية قائمة بذاتها وأفعاله عواطف لا أحكام، وهي غريزة إلهية نعملها في قلوبنا.

3 - الاجتماعيون: الضمير مجموعة عناصر اجتماعية مستمدة من البيئة، وينشأ نتيجة ( الوراثة/ التربية/ البيئة)

ثانياً: نشأة الضمير:

الهذهب التجريبي	الهذهب الفطري
يكتسب عن طريق التجارب الطويلة.	يولد الإنسان وهو مزود به.

ثالثاً: الاتجاهات الإسلامية الكلامية

المعتزلة	أهل السنة والجماعة و الأشاعرة
1 - المعرفة تأتي عن طريق العقل.	1 - معرفة الخير وتمييزه عن الشر مسألة شرعية لا دخل للعقل فيها.
2 - العقل هو السبيل الوحيد لإرشاد الناس خلقياً وبه يستحق الثواب والعقاب.	2 - استخدام الثواب والعقاب مسألة شرعية.
3 - الإثابة واجبة على الله تعالى بناء على العدل الإلهي.	3 - الإثابة ليست واجبة على الله تعالى، بل هي تفضل ومكرمة منه.
4 - فرقوا بين الخير والجمال.	4 - ربطوا بين الخير والجمال.
5 - الإنسان ملزم بأوامر العقل ونواهيه؛ حتى لو لم تبلغه الشريعة، ولم يبعث رسول؛ فالمعرفة لازمة للقيام بالفعل أو تركه وشرط رئيسي للحساب.	5 - مصدر الإلزام عندهم هو قوة الأوامر الشرعية ونواهيه، ومن لا يعرف أوامر الشرع ونواهيه غير ملزم وغير محاسب ولا يثاب ولا يعاقب في الآخرة.

#### رابعاً: مشكلة الجبر والاختيار

أولاً: الجبر والاختيار: اعتبرت مشكلة كلامية بسبب:

1. هناك آيات صريحة يدل ظاهرها على أن الإنسان مجبر على أداء أفعاله (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى)

2. هناك آيات صريحة يدل ظاهرها على حرية الإنسان (من يعمل سوءاً يجز به)

### ❖ أبعاد المشكلة:

1. عند التسليم بحرية الإنسان فان ذلك يستدعي تساؤلاً مفاده: ألا تكون نسبة القدرة للعبد على الفعل تتعارض مع قدرة الله تعالى، حيث سيكون الإنسان الحر خالقاً لأفعاله في قبال الله.
2. عند التسليم بمسألة الجبر فان ذلك يستدعي عدة تساؤلات أهمها:
  - ألا يتنافى الجبر مع العدل الإلهي.
  - ألا يعتبر الجبر حجة وعذراً لمن يأتون بالمنكرات والمعاصي.
  - لا داعي للأوامر والنواهي والتكاليف.
  - لا معنى لإرسال الرسل.

### ❖ بعض الاتجاهات الدارسة للمشكلة:

أولاً: الحيرية: ويمثلهم (الجهنم بن صفوان)، ويؤمنون بنفي الفعل حقيقة عن العبد وإضافته لله تعالى. وينزع الجبريون عن الإنسان كل قدرة ويؤمنون بسبق التقدير.

### ثانياً: المعتزلة: ويمثلهم (واصل بن عطاء).

❖ فرق المعتزلة بين نوعين من القدرات:

1. قدرة الله: الله قادر بنفسه.
  2. قدرة العبد: حيث العبد قادر بالقدرة
- ❖ فرقوا بين نوعين من الأفعال:
1. التكوينية: تحدث للإنسان دون قصد منه (الطول / الجنس / العمى...) ولا يحاسب عليها.
  2. الاختيارية: أفعال يحدثها الإنسان (المعصية / الأكل / الشرب.....) ويحاسب عليه.
- ❖ رأوا أن لبعض الحوادث مؤثراً غير الله وهو الإنسان، وان الإنسان فاعل مخترع حقيقة لا مجازاً.
- ❖ القضاء والقدر: أن الله قضى الحق، وقدره بان أظهره على السنة الرسل.

### أدلة المعتزلة النافية للجبر:

❖ لا يصح عقلاً ولا شرعاً أن يقضي الله على عباده المعصية:

1. قوله تعالى (والله يقضي بالحق)
2. الله لا يحب ظلم الناس لبعضهم؛ فكيف يقوم بظلمهم.
3. لماذا اوجب علينا بغض المشركين؟؟
4. ما الفائدة من بعث الرسل وإرسال الكتب.

#### ❖ الأدلة الشرعية:

1. فكرة الثواب والعقاب تدل على أن فعل الإنسان واقع منه.
2. الأوامر والنواهي في الشرع تدل على أن فعل الإنسان من نفسه.
3. أن الله يطالب العبد بالطاعة ومحال أن يطالبنا بما لا يقع منا.

#### ❖ الأدلة العقلية:

1. الأفعال تختلف باختلاف القدرات الثابتة للعباد.
  2. العاقل يستحسن الفعل الخير ويذم الفعل الشرير.
  3. الأفعال تنسب حقيقة إلى الإنسان وليس مجازاً ( حمل فلان حملاً ثقيلاً )
  4. الفرد يميز بين ما يقدر عليه وما لا يقدر عليه.
- ❖ الآثار الاجتماعية تظهر عندما يحتج المجرم واللص أمام العدالة بأن ما فعله كان قضاءً وقدرًا. فلو صح ذلك لبطلت القوانين ولما احتج مظلوم على ظالمه، ولشاعت الفوضى في المجتمع.

ثالثاً: السنة (الأشاعة والماتريدية): ويمثله أبو الحسن الأشعري. وامنوا بنظرية أسموها ( نظرية الكسب ) ويرون أن الله خلق جميع الأفعال ( الخيرة والشريرة ) ويرون أن للإنسان استطاعة تحدث من الله للعبد مع الفعل لا تتقدمه ولا تتأخر عنه.

والكسب مؤداه أن العبد إذا أراد شيئاً وعزم عليه خلقه الله فيكتسبه العبد فيعمل ما أراد؛ فالإنسان يريد الفعل ويسعى إليه فيخلقه له الله.

#### ثانياً: الحرية والوجود الإنساني:

❖ الحرية: قدرة الفرد على اختيار الفعل عن روية مع إمكان اختياره أو اختيار ضده.

❖ أنواع الحرية:

1. المطلقة.
2. الأخلاقية.
3. الكمال.
4. النفسية.

#### ❖ الحرية والوجود الإنساني:

❖ الوجوديون: وحدوا بين الحرية والوجود، فلذا فإن الإنسان لا يعتبر موجوداً حقيقياً إلا إذا كان حراً، وهذه الحرية لا تصبح قيمة إلا باصطدامها بالعوائق.

- ❖ **ياسيرز:** أطلق مبدأ الحرية (انا اختار فأنا موجود): وعلى الرغم أن الإنسان لم يختر لونه وشكله وطبقته إلا أنه يجب أن يختار طرق استجابته لهذه الأمور.
- ❖ **سارتر:** الإنسان مجبر أن يكون حراً، لأنه ليس حراً في التخلي عن حريته مهما حاول.

## خامساً: الأصالة و المعاصرة

### (أ) لماذا هي مشكلة؟

تبحث هذه الوحدة في مشكلة باتت تؤرق المفكرين بشتى أصنافهم واتجاهاتهم؛ وهي مشكلة تقدم أوروبا العلمي الهائل على كل المستويات ((نتيجة للثورة الصناعية)) وت خلف الأمة العربية بعد أن كانت هي المتقدمة و الرائدة في العصور الوسطى التي كانت بمثابة عصور الظلمات بالنسبة للأوروبيين.

### (ب) أهم العلامات البارزة في التراث الإسلامي:

1. فكرة الجبرية المطلقة المسيطرة على بعض العقول.
2. سيادة النص وأولوية النقل على العقل.
3. سيادة الفضائل النظرية على الفضائل العملية.
4. سيادة قيم سلبية بفعل علوم التصوف.

### ثانياً: المشكلة كما عبر عنها مفكرو الإسلام:

#### 1 – التيار السلفي:

##### (أ) أسباب تخلف الأمة:

1. عدم الالتزام بالدين.
2. التحلل الخلقي.
3. دخول بدع الغرب ومدنيته إلى بلاد الإسلام.

##### (ب) الحلول:

1. إصلاح النفوس؛ عن طريق:

(أ) العودة لصحيح الاعتقاد.

(ب) الاهتمام بخلق السلف الصالح.

#### 2 – التيار الإصلاحى:

(أ) تعريفه: تيار التجديد في الفكر والانتفاع بالتراث الإسلامي.

(ب) نظرة التيار الإصلاحى للقران الكريم:

- 1 - أن القران لا يشمل علوم الماضي و الحاضر و المستقبل.
- 2 - أن القران ليست فيه حلولاً لجميع مشاكلنا؛ حيث انه أعطانا الخطوط العريضة والتفاصيل تركها لباب الاجتهاد.

- 3 - أن القران هو جزء من تراث الأمة.

(ج) السيد جمال الدين الأفغاني:

(❖) أسباب تخلف الأمة:

- 1 - السلطات المطلقة التي يحوزها الحكام.
- 2 - تشتت الأمة الإسلامية وتفرقها.
- 3 - عدم إقامة أي اعتبار للعقل والمعرفة العلمية الإنسانية.
- 4 - سوء فهم بعض المسلمين لعقيدة القضاء والقدر.
- 5 - إغلاق باب الاجتهاد.

(❖) حلول الأفغاني لمشكلة تخلف الأمة:

- 1 - تطبيق الشريعة تطبيقاً واعياً
- 2 - استعمال العقل في تفسير القران الكريم.
- 3 - فتح باب الاجتهاد.
- 4 - رفض التفسير الجبري لعقيدة القضاء والقدر.
- 5 - الانتفاضة الشعبية ضد الاستبداد.

(د) عبد الرحمن الكواكبي:

(❖) أسباب تخلف العالم العربي و الإسلامي

- 1 - الإسلام الرسمي بكافة تفسيراته والقائمين عليه.
- 2 - النظام السياسي العثماني.

(❖) شروط الخلافة الجديدة:

- 1 - انتخاب عربي قرشي لمدة 3 سنوات.
- 2 - قيام مجلس شورى بالحجاز يراقب الخليفة.
- 3 - لا يجوز للخليفة التدخل في المسائل الإدارية.

(❖) الحلول المطروحة لنهضة الأمة:

- 1 - بناء المجتمع على مبادئ العقلانية.
- 2 - تنظيم العلاقات الاجتماعية بناء على قوانين عادلة واعية

3 - تقييد الملكية.

4 - خضوع الحكومة للرقابة الشعبية الفعالة.

5 - القضاء على الاستبداد.

6 - تنوير الشعب و القضاء على الاستبداد.

7 - محاربة الاستبداد سلميا.

### ثالثا: المشكلة كما عبر عنها المعاصرون:

#### 1 - الاتجاه الديني العلمي:

اتجاه يوفق بين إبداعات العقل البشري و النصوص المقدسة؛ حيث يرى أن النصوص الدينية جاءت حاوية لكل علوم الماضي و الحاضر و المستقبل، بحيث أن دراستها بشكل علمي يمكن أن تؤدي للتقدم المنشود.

#### 2 - اتجاه استيراد التقنية فقط:

يرى متبعوه أننا لكي نتقدم علينا الأخذ بالعلم الأوربي فقط للتقدم وفيما عدا ذلك نكتفي بتراثنا تحاشيا للغزو الفكري الأوربي الهدام.

#### 3 - الاتجاه التوفيقى بين الفكر الليبرالى الغربى والتراث العربى:

تحدد المشكلة عندهم بأنه يمكن القضاء على تخلفنا العلمي عن طريق التزود الثقافة والعلم الغربيين، مع تبرير ذلك بما جاء في النصوص الدينية.

#### 4 - الاتجاه العلماني:

تكمن المشكلة عندهم في طبيعة التراث (وخاصة الديني) وتحالفه مع السلطة الحاكمة. ومن ابرز مفكره:

(أ) مصطفى النهري (( كتاب أزمة الفكر العربى )):

#### (❖) الأسباب:

1 - القول بان التراث أزلي ابدى الهى لا يقبل التجاوز.

2 - فتاوى الفقهاء بأمور تغيب عن الحس.

3 - القهر الحكومى.

#### (❖) الحلول:

1 - استعمال الطرق العلمية في التفكير

2 - القضاء على روح التخلف.

3 - إعادة بناء الشخصية العربية بناء خلافا علميا إنسانيا.

(ب) عضيف فراج:

(❖) الأسباب:

سلطات القهر للسيف الديني وتسليطه على رقاب العباد.

(❖) الحلول:

1 – إلغاء الحاجة إلى المبررات العقائدية الخرافية.

2 – إقامة حقوق متساوية للمواطنين.

5 – الاتجاه المنادي بالتوجه المباشر للحضارة الغربية:

يعتبرون أن التراث هو ملك للبشرية جمعاء وليس خاص بأمة معينة، ويرون أن الحضارة الغربية هي وارثة للحضارات القديمة و الوسيطة؛ لذا إذا أردنا التقدم يجب علينا الاتجاه المباشر للحضارة الغربية. أما العقائد الدينية فهي تعبر عن علاقة شخصية بين الفرد وربه مع إبعادها عن الشؤون الدينية.

6 – اتجاه دراسة التراث بعرفة المناخ السياسي والاجتماعي الذي رافقه:

يذهب أصحابه إلى معرفة الايجابيات الموجودة في تراثنا وتحديدتها وفق منهج علمي و الاستفادة منها مع ما تيسر لنا اليوم من أدوات متقدمة في المنهج العلمي المعاصر (( ايجابيات وسلبيات التراث وكيفية الاستفادة من التراث، انظر الكتاب المدرسي ص 163 – 164 ))